

٣١) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة اذا مت فانعيني بما انا اهله. وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي. ما معنى قوله بما انا اهله - [00:00:00](#)

بما انا مستحق له من الثناء. احسنت. احسنت. ومنه في القرآن وكانوا احق بها واهلها. قالوا لا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائي مشهدي ما الغناء؟ نعم احسنتم كفاية والنفع. سريع - [00:00:20](#)

نعم النفع احسنتم بطيء عن الجلة سريع الى الخنى ذليل باجماع الرجال ملهد ما الاجماع الضرب بيد مجموعة. نعم احسنت. الاجماع جمع جمع وجمع الكف آآ صورتها بعد ان تجمع الاصابع وتضم يقال ضربه بجمع كفه اذا ضربه - [00:00:50](#)

فيها مجموعة احسنت نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرف ابن العبد ولو كنت اغلى في الرجال لضربي عداوة ذي الاصل - [00:01:20](#)

والمتوحد ولكن نفى عني الرجال جرائتي عليهم واقدامي وصدقي ومحبي. لعمرك ما امني علي بغمة النهار ولا ليلي علي بسرمد. لعمرك ما الايام الا معارق فما استعط من معروفها فتزوجي. ويوم حبست النفس عند عراك - [00:01:40](#)

فيها حفاظا على عوراتها والتهجد على موطن يخشى الفتاة عنده الردى متى تعترف فيه الفرائس تراديه. عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه فكل قرين بالمقارن يقتدي. ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد - [00:02:00](#)

صار مطبوح نظرت حواراه على النار واستودعته كف مجمدي. ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد. وما لام نفسي مثلها ليلائم ولا سد فقري - [00:02:20](#)

مثل ما ملكت يدي. احسنت وبارك الله فيك. انا طرفة ولو كنت مغلا في الرجال لضربي عداوة ذي الاصحاب المتوحد ولو كنت مغلى. الوغل الداخل في القوم وليس منهم. الواغل الاتي للشرع - [00:02:40](#)

بدون دعوة. واما الاتي للطعام بدون دعوة فيقال له الوارس. وهو مثل الطفيلي كامرو القيس حذف الا يشرب الخمر حتى يقتص من بني اسد. فلما ظفر بهم قال حنت لي الخمر وكنت امرأ عن شربها في شغل شاغلي. فالיום اشرب غير - [00:03:00](#)

ومستحقب اثما من الله ولا واغلي. ويستعار الفضل للثيم وللضعيف من الرجال ولو كنت وغلا في الرجال لمرني عداوة ذي الاصحاب عداوة الرجل للاصحاب يا جماعة والاتباع والمتوحد المنفرد الذي ليس معه غيره. يقول لو كنت رجلا ضعيفا لضررتني - [00:03:30](#)

دعوة من كان معه جماعة ومن كان منفردا. لكني عزيز قوي لا تضربي معاداتهم. ولكن نفى عن الرجال كان جرائتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي. ولكن نفى طرد ونحى عن الرجال جراءة. اي شجاعتني - [00:04:00](#)

وفعله ككار وماء. يقال جرؤ. عليهم واقدامي في الحروب. وصدقي فيها ايضا ومهدي اصلي المحتل كرم الاصل والعنصر الذي ينتمي اليه. يقول هذه الصفات هي التي ابعدت انهو الاعداء؟ لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي - [00:04:20](#)

لعمرك حياتك. ما امري حالي وشأني؟ ومن اطلاق الامر على الشأن قوله تعالى وما امر فرعون برشيد. اي ما شأنه برشيد. وامرهم شورى بينهم شأنهم وحالهم شورى بينهم ما امري علي بغمة الباء زائدة مؤكدة بغمة اي ليس امري مبهر - [00:04:50](#)

امل مختلطا ملتبسا. فالله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة. امركم هنا بمعنى الحال والشام امة اي لا يكون امركم مبهما. نهاري ولا ليلي علي بسرمدني دائم. وهو كناية عن وضوح الرؤية فيما يفعله. فهو يعزم على الامر ويمضي فيه من غير تردد. لعمرك - [00:05:20](#)

ما الايام الا معارفا. فما استطعت من معروفها فتزودي. لعمرك ما الايام الا معارة اعارك الله اياها فهي عرية سترد ولو بعد حين فما

اسطعت اطلقت يقال اسطاع فما اسطاعوا ان يظهره. ذلك تأويل ما لم تسطع - 00:05:50

عليه صبرا فما استطعت من معروفها فتزودي اجعله زادا. يقسم ان الايام ما هي الا عارية في يدك فاكثر فيها من صنع المعروف قبل ان ترحل عنها. ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عورات - 00:06:10

والتهدد ويوم اي رب يوم فيوم مجرور برب المحذوفة بعد الواو وهو كثير كما سبق حبست النفس على ما تكرهه. عند اراكها قتالها فالعراك والمعاركة القتال. واصلها من العرك وهو الدك - 00:06:30

حفاظا الحفاظ المحافظة على ما تجب المحافظة عليه. ما اعراب قوله حفاظا احسنت من اجله. انا عوراتها العورات جمع عورة. بما يجب صونه والذب عنه فالمراد هنا موضع المخافة من العدو. قال تعالى عن المنافقين يقولون ان بيوتنا عورة وما هي - 00:06:50
ويروى على روعاته والروعة الفزع. والتهدد اي التوعد والتخويف في كثير من الايام حبست نفسي عن القتال حفاظا على ما يلزم الرجل المحافظة عليه موطني يخشى الفتى عنده الردى متى تسلك فيه الفرائض ترادي. على موطن على بمعنى فيه. على بمعنى فيه. ودخل المدينة على حين - 00:07:30

من اهلها اي في حين رفضة من اهلها. والموطن الموضع وجمعه مواطن. ومنه في القرآن احسنت نعم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يخشى يخاف الفتى عنده الردى رد الهلاك من رديك فرح فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. وذلك من ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم - 00:08:00

متى تعتلك تزدهم فيه الفرائض؟ الفرائض جمع فريضة. وهي لحمية في مرجع الكتف وهي اول ما يضطرب من الانسان عند الفتح وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلما صلى اذا هو برجلين لم يصليا. فدعا بهما - 00:08:30
فجئ بهما ترعد فرائسهما. اي تضطرب هذه اللحمة التي عند مرجع الكتف. فقال لهما ما منعكم ما ان تصلي معنا؟ قال قد صلينا في رحائنا الحديث. قال متى تعترك فيه الفرائض ترعد - 00:08:50

ترعد تتحرك وتضطرب. يقول حبست نفسي في موضع من الحرب. يخاف فيه شجعان الهلاك والموت. في ذلك الموضع تضطرب فرائس الشجعان من شدة الفزع. المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - 00:09:10
هذا البيت من الحكم والانفاء السائغة عن مرء الرجل لا تسأل. وسل عن قرينه صاحبه فالقرين صاحب. وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. فكل قرين بالمقارن يقتدي. يشبعه فيما يعمل. وانا على اثارهم مقتدون - 00:09:30
الافتداء اتباع يقول اذا اردت ان تعرف اخلاق انسان فاسأل عن اصحابه فهو مثلهم على دين خليله اذا كنت في لقوم فصاحب خيارهم الاردى فتردى مع الردي. ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد - 00:09:50
ارى الموت اعدادا الاعداد جمع عيد للماء المورد الذي له مادة لا تنقطع. فالموت عين يردها كل الناس ارى الموت اعداد النفوس فكل نفس لا بد ان ترده ولا ارى بعيدا غدا اليوم - 00:10:10

الذي بعد يومك ما اقرب اليوم من غد ما تعجبية. فالايام تجري بسرعة. واصفر وحين نظرت حواراه على النار واستودعته كثف مدمدي. هذه اوروبا اي اوروبا قدح اصفر مطبوح والقده عود الميسر. مضموح جعل قريبا من النار حتى اه صلب ويبس - 00:10:30
تقول ذبحت الشيء اذا قربته من النار حتى اثرت فيه وغيخته. ويطلق الضبح ايضا على صوت نفس الخيل في صدرها عند اشتداد العدو ومنه في القرآن احسنت نظرت انتظرت نظرت معناها انتظرت ومنه في القرآن - 00:11:00
نعم هي انظرة هناك نيل الثلاثي منه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا. نظرت حواراه انتظرت محاورته اي مراجعته الحديث يقال حار يحور اذا رجع ومنه في القرآن الليل - 00:11:30
احسنت انه ظن ان لن يحور ان لن يرجع. واصفر حواراه على النار. واستودعته وضعته كفة مجمدي كف رجل مجمد. والمجمد قليل الفوز في خداح الميسر. يقول انه يدخل الميسر - 00:12:10

يعطي عيدانه للاشخاص الذين ليسوا محظوظين. لانه لا يريد ان يربح وانما يريد ان يطعم الفقراء. العرب كانت افتخروا بدخول الميسر لان فيه مخاطرة والبخيل لا يخاطر بماله. قال في الطرة وانما تفتخر العرب بالميسر - 00:12:30

لانه لا يركن اليه الا السمع والجواد من الرجال. وانما وصفه بالاجماد لانه لا يريد الكسب. بل يريد اطعام الفقراء. سنبدي لك الأيام وما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. سنبدي تظهر يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك - [00:12:50](#)

ما لا يظهرون لك سنبدي لك الايام ما كنت جاهلا ما كنت غير عاليا به. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي لم تجعل له زادا. فالزمن كفيل بكشف ما تجهله. وهذا البيت من الابيات التي تمثل بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغاث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار لمن لم تزودي ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتمثل به فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار - [00:13:30](#)

فقاله ابو بكر رضي الله عنه انما قال الشاعر ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. فقال صلى الله عليه وسلم كله سواء. اي في اصل المراد وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ونظيره ما ذكر ابن هشام في السيرة ان العباس ابن رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة؟ فقال ابو بكر الصديق رضي الله بين عيينة والاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما واحد. فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك - [00:14:10](#)

ما قال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا. ولم تضرب له وقت مواعده ويأتيك بالاخبار من لم تبع تشتري له بتاتا اي متاعا. البتات بالفتح وجمعه ابته المتاع. متاع - [00:14:30](#)

وزاده. ولم تضرب له اي لم تبين له لم تجعل له. ومنه وضرب لنا مثلا وضرب الله مثلا اي بين ووصف. ولم تضرب له وقت مواعده. لم تجعل له اجلا. يقول سيأتيك من اخبار - [00:14:50](#)

من لم تشتري له شيئا مما يحتاجه. ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك. وما لام نفسي مثلها ليلائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي. وما لام نفسي مثلها لي لائم. الانسان لا يصلحه باللوم مثل نفسه - [00:15:10](#)

ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي. لا يسد فقر الانسان الا ماله هو. ومال غيره لا يمكن ان يسد فقره فليكن قنوعا. هذا اخره والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:15:30](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:15:50](#)